أهم الأحداث

ديسمبر ٢٠١٤م / ذو الحجة ١٤٣٥هـ - صفر ١٤٣٦هـ

▪ تعيين ميشال كافاندو رئيساً انتقالياً لبوركينافاسو:

انتخبت لجنة مكوّنة من عسكريين ومدنيين في بوركينافاسو وزير الخارجية السابق ميشال كافاندو رئيساً للمرحلة الانتقالية، بعد ساعاتٍ من إعلان الحاكم العسكري إسحاق زيدا استئناف العمل بالدستور الذي عُلّق عقب الإطاحة في ٣١ أكتوبر بالرئيس بليز كومباوري جرّاء احتجاجات شعبية.

واختير كافاندو في إطار اتفاقٍ تمّ التوصل إليه بعد الإطاحة بكومباروي الذي حكم بوركينافاسو لفترة طويلة، وسيعيّن كافاندو رئيساً للوزراء لتعيين حكومة مؤلفة من ٢٥ عضواً، ولكن سيُحظر عليه ترشيح نفسه في الانتخابات المزمع إجراؤها في أواخر العام المقبل.

وكالة رويترز - ١٧/ ١١/ ٢٠١٤م

▪ الشرطة الكينية تقتل رجلاً بالرصاص وتعتقل ٢٥٠ خلال مداهمة مسجدَيْن:

قال مسؤولون كبار: إنّ الشرطة الكينية قتلت بالرصاص رجلاً، واعتقلت نحو ٢٥٠ آخرين، خلال عمليات تفتيش شملت مسجدي موسى وسكينة في مومباسا، وقال قائد الشرطة جفري مايك: «وصلتنا معلومات بأنّ مجموعة كانت تخطّط لشنّ هجوم، وعلى إثر ذلك قمنا بعملية المداهمة».

وقُتل العديد من الدعاة المسلمين في مومباسا في السنوات الأخيرة؛ في عمليات قتل خارج القانون قامت بها قوات الأمن.

وندّدت جماعات حقوق الإنسان بهذه المداهمات؛ قائلة: إنّ ضباط الأمن يستهدفون المسلمين دون حقٍّ، وهو ما يعمّق انعدام الثقة لدى الطائفة المسلمة التي تتهم الحكومة بتهميشهم في مناطق الأغلبية المسيحية، كما أدان حسين خالد من مجموعة (هاكي أفريكا) الحقوقية مداهمات الشرطة،

إفريقيا بالأرقام

▪ الوكالة الوطنية للإحصاء: عدد سكان السنغال يبلغ ١٣,٥٠٨,٧١٥ نسمة:

أعلنت الوكالة الوطنية للإحصاء والديموجرافيا بالسنغال أنّ عدد سكان السنغال بلغ ١٣,٥٠٨,٧١٥ نسمة؛ في تقريرها النهائي حول الإحصاء العام للسكان، والمساكن، والثروة الحيوانية، لسنة ٢٠١٣م.

وأظهر التقرير أنّ سكان السنغال ينقسمون إلى ٤٩,٩٪ من الذكور، و ٥٠,١٪ من الإناث، وأنّ «السنغاليين يتسمون بطغيان الشباب؛ من خلال متوسط عمر يبلغ ٢٢,٤ عاماً، ويبدو أنّ سكان الريف أكثر شباباً بمتوسط يبلغ ١٦ عاماً؛ مقابل ٢١ عاماً في

وحذّر من أنّ «القوة لن ينتج عنها سوى زيادة التوتر في الوضع المتفجر أصلاً».

وكالة رويترز - ١٨/ ١١/ ٢٠١٤م

■ جنوب السودان تحذّر مجلس الأمن من معاقبة قادتها:

حذّرت دولة جنوب السودان مجلسَ الأمن الدولي من فرض عقوباتٍ على قادتها، معتبرة أنّها لن تجلب حلّاً دائماً، وستؤجّج التوترات في بلاد تمزّقها الصراعات.

ويبحث مجلس الأمن فرض العقوبات في وقتٍ يتصاعد فيه الصراع بين فصائل يقودها رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت وزعيم المتمردين رياك مشار؛ برغم وجود اتفاقات لوقف إطلاق النار.

وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بالفعل عقوبات ثنائية؛ بسبب انتهاكات متكررة لاتفاق أولٍ للسلام وُقّع في يناير/ كانون الثاني الماضي، ولم تفلح محادثات جارية في أديس أبابا بوساطة (إيغاد) في التوصل لاتفاقٍ دائم حتى الآن.

وقال غاري كوينلان السفير الأسترالي بالأمم المتحدة الرئيس الحالي لمجلس الأمن: إنّ المجلس مستعد لاتخاذ «تدابير مناسبة»؛ بما في ذلك فرض عقوبات مستهدفة وحظر للسلاح.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) - ٢٦/ ١١/ ٢٠١٤م

■ الخرطوم تطلب من بعثتي الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي مغادرة البلاد:

في سياق التوترات المستمرة بين البعثة والخرطوم؛ طلب الرئيس السوداني عمر البشير من البعثة المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في دارفور مغادرة البلاد؛ بسبب ما أسماه «فشلها في أداء مهمتها»، وقال في خطابٍ علنيٍّ: «إنّ تواجد بعثة السلام أصبح عبئاً على القوات المسلحة السودانية»؛ متهماً إياها بدعم حركات التمرد، وتغذية نية عرقلة الاستقرار في المنطقة، وإعاقة مشاريع التنمية بعد تمكّن القوات السودانية من هزيمة الحركات المتمردة.

وأضاف الرئيس أنه لا بد من استراتيجية واضحة لعمل البعثة في (دارفور)؛ مؤكداً أنه قد كلّف وزارة الخارجية للعمل مع الأمم المتحدة من أجل إنهاء وجودها في الإقليم في حالة عدم وجود نية بذلك.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) - ٢/ ١٢/ ٢٠١٤م

الوسط الحضري، وهي وضعية تعكس حجم النزوح من الريف، الذي يشمل – عادة - البالغين الشباب».

وبخصوص أهداف الألفية الإنمائية في مجال وفيات الأطفال؛ بيّن الإحصاء أنّ السنغال بعيدة من بلوغها، حيث يموت ٥٣ طفلاً من كلّ ألف قبل بلوغ سنة واحدة من العمر.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ٢٥/ ٩/ ٢٠١٤م

■ مالي: انخفاض العجز في ميزانية الدولة بنسبة ٤٪:

ذكر مصدر رسمي في باماكو أنّ قانون المالية المعدل، الذي تستعد الحكومة المالية لتقديمه للبرلمان، يتضمّن خفض عجز الدولة لسنة ٢٠١٤م من ١٤٦٤ مليار فرنك إفريقي إلى ١٤٠٦؛ بنسبة انخفاض ٤٪.

وأوضح المصدر أنّ العجز سيمول عبر تعبئة الادخار من خلال سندات اقتراض تصدرها الخزينة العامّة؛ حسب تقرير وزارة الاقتصاد والمالية تمّت المصادقة عليه بمجلس الوزراء ١٦ أكتوبر الماضي.

وخلال هذا الاجتماع تمّ خفض موارد الدولة لسنة ٢٠١٤م، وتحديدها بمبلغ ٦٨٢ , ١ مليار فرنك إفريقي، مقابل نفقات في حدود ٨٢٣ , ١ مليار فرنك إفريقي؛ بزيادة ٠٩١٪ مقارنة بالميزانية الماضية.

■ مقتل العشرات في مدينة ماندیرا الكينية، والشباب الصومالية تتبنّى الهجوم:

قالت مصادر أمنية وطبية كينية: إنّ مسلحين قتلوا ٣٦ عاملاً؛ في هجوم على محجر بمقاطعة ماندیرا بشمال شرقي البلاد على الحدود مع الصومال، وأعلن الصليب الأحمر والشرطة الكينية أنّ مسلحين شنّوا هجوماً جديداً على بعد ١٥ كم من مدينة ماندیرا، أدى إلى مقتل ٣٦ عاملاً، وذكرت وسائل الإعلام الكينية أنّ المهاجمين فتحوا النار على خيام ينام فيها العمال في الساعات الأولى لصباح الثلاثاء.

وتبنّت حركة الشباب الصومالية المسلحة الهجوم، وقالت في بيان: إنّ الهجوم يهدف لمعاقبة كينيا على إرسال قوات إلى الصومال؛ مضيفة أنّ عدد القتلى في هذا الهجوم ٤٠ قتيلاً.

ويقول معارضو الحكومة: القوات الكينية يجب سحبها، وقال دنيس أويانجو المتحدث باسم رئيس الوزراء السابق والمعارض السياسي رايلا أودينجا: «كان من المفترض أنّ تشكّل (القوات الكينية) منطقة عازلة بين البلدين والفوضى على الجانب الآخر، ولكن لم تفعل ذلك، ومن ثمّ نقول: انسحبوا».

وكالة رويترز - ٢/ ١٢/ ٢٠١٤م

■ الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي يتهم نائبه بالتآمر ضدّه:

وجّه الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي انتقادات لاذعة في (هيراري) لنائبه جويس موجورو، على هامش مناقشة مع رؤساء الأجهزة الأمنية وممثلي قدماء المحاربين، بسبب مواقفه المنحازة إزاء الضغط الذي يتعرض له الرئيس، واتهمه بالتواطؤ مع المعارضة والولايات المتحدة وبريطانيا للإطاحة بالنظام الديمقراطي؛ مؤكداً أنه على علم بالمناقشات التي جرت مع (حركة التغيير الديمقراطي) بدعمٍ من قوى أجنبية.

يُذكر أنّ الزعيم الزيمبابوي المخضرم الذي يتزعم حزب (الاتحاد الوطني الإفريقي الزيمبابوي) قد دخل في حرب لتحديد موقعه داخل الكونغرس الذي يتوقع افتتاح جلساته الخميس في (هيراري)، في مواجهة موجورو وعدد من قادة حزب (زانو) الذين تلقوا انتقادات لاذعة خلال الشهرين الماضيين بسبب المناورات السياسية الهادفة إلى الإطاحة بنظام الرئيس موغابي.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) - ٣/ ١٢/ ٢٠١٤م

وجاءت هذه الزيادة في النفقات - أساساً - بفعل الدعم الإضافي للشركة الوطنية للكهرباء، والتجهيزات العسكرية التي تمّ استلامها سنة ٢٠١٤م، وتسديد أشغال الميناء الجاف للجيش في غينيا كوناكري.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠/ ١٠/ ٢٠١٤م

■ ٣٣٥٦ مليون دولار من البنك الإسلامي للتنمية لمشاريع في خمس دول إفريقية:

أقرّ البنك الإسلامي للتنمية تمويلاً بنحو ٣٣٥٦ مليون دولار (١٦٧٨ مليار فرنك إفريقي)؛ مخصّصاً لدعم مشاريع استراتيجية للتنمية في مجالات البنية التحتية والتنمية البشرية في خمس دول إفريقية.

ويخصّص مبلغ ٨٠٣ مليون دولار لترميم طريق (كانتشاري - ديابانغا - الحدود البنينية ببوركينافاسو)؛ و ٣٨٥ مليون دولار لبناء طريق (سانام - تيبارا) في النيجر، و ١٥٢٥ مليون دولار لبناء المرحلة الأولى من مشروع محطة (ماريا غليتا) الكهربائية في بنين.

وفي مجال التنمية البشرية؛ تمّ تخصيص ٣٢٧ مليون دولار لتعزيز النظام الصحّي في غينيا؛ بينما تستفيد المرحلة الثانية من مشروع التنمية الجماعية بسيراليون من ٣١٦ مليون دولار.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) - ٢٢/ ١٠/ ٢٠١٤م

قالو عن...

▪ «سأقدّم اقتراحاً إلى الجلسة القادمة للاتحاد الإفريقي، أريد أن نسحب جميعاً من تلك المحكمة التي تمثّل الغرب، دعوا الغربيين يبقون في محكمتهم.. هذه المحكمة تستهدف الأفارقة بشكل غير عادل».

الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني، في كلمته خلال الاحتفال بمرور ٥١ عاماً على استقلال كينيا، ١٢/ ١٢/ ٢٠١٤م

▪ «على الدول الإفريقية أن تتعاون فيما بينها لحفظ أمنها بنفسها، الدول الإفريقية تحتاج إلى ردٍّ إقليمي منسّق ومشترك ضدّ الإرهاب الذي يتهددها، اهتمام إفريقيا برهاناتها الأمنية ليس شعاراً، إنه واقع يجب أن تلتزم به جميع الدول، وقد شاركت عدد من الدول الإفريقية في مهمات حفظ السلام في القارة».

وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان، خلال كلمته في افتتاح أول منتدى دولي حول (السلام والأمن في إفريقيا) بالعاصمة السنغالية (دكار)، ١٦/ ١٢/ ٢٠١٤م

▪ «إنّ القضايا السياسية والتنموية الأساسية في إفريقيا يجب أن تعتمد في الأساس على السيادة؛ لا بد من وضع حدٍّ فوري لاستخدام الفرنسية لغة رسمية ووحيدة، وإقامة وزن للغات الإفريقية كلغات معترف بها دستوريّاً ورسميّاً، اللغة الفرنسية تخلق فجوة لا يمكن التغلب عليها؛ حيث تتحدثها الأغلبية الحاكمة فقط؛ حيث لا يوجود بلد متقدّم في تاريخ البشرية يعتمد لغة غير معروفة لغالبية سكانه».

الدكتور ديالو ديوب ، المتحدث باسم الجبهة الوطنية للخلاص (FPS) ، المطالبة بأفرقة القارة الإفريقية خلال مؤتمر صحافي ، في إطار الأنشطة المناهضة للقمة الفرانكوفونية في (داكار) -٢/ ١٢/ ٢٠١٤م

فرق وأديان

▪ الأمم المتحدة تندّد بأعمال (جيش الربّ) الأوغندي الوحشية في إفريقيا الوسطى:

أدان مجلس الأمن الدولي بشدة الهجمات الإرهابية الرهيبة التي يرتكبها (جيش الربّ) الأوغندي ضد الآمنين والمدنيين المسلمين في إفريقيا الوسطى؛ معرباً عن قلقه إزاء تصاعد هذا الخطر المستمر.

وأشار المجلس في بيانٍ إلى أنّ من بين انتهاكات القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان التي تقترفها حركة (جيش الربّ): تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة، والقتل، وبتر الأعضاء، والاغتصابات، والاستعباد الجنسي، وغيره من أشكال العنف الجنسي والاختطافات.

وطالب البيان بوقفٍ فوريٍّ لهجمات (جيش الربّ)؛ داعياً الجماعة لتحرير جميع مَن اختطفتهم، وإلقاء السلاح، وتسريح عناصرها.

يُشار إلى أنّ (جيش الربّ) يضمّ مجموعة من المتطرفين المسيحيين، ويتزعمهم القسّ جوزيف كوني، الذي أصبح من أكثر زعماء العالم دموية في الأعوام العشرين الماضية.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) – ١١/ ١٢/ ٢٠١٤م

▪ اتحاد الجمعيات المسلمات في مالي ينظّم مؤتمراً حول (دور المرأة المسلمة في السلم والمصالحة):

تحت شعار (دور المرأة المسلمة في السلم والمصالحة الوطنية) نظّم (الاتحاد الوطني لجمعيات النساء المسلمات - في مالي) مؤتمره الثالث، في مركز (باماكو) الدولي للمؤتمرات، لمدة يومين، برئاسة رئيس الوزراء موسى مارا، تبادل المؤتمرون دور المرأة المسلمة في السلام والمصالحة، والعمل على بلورة خطة عمل المنظمة للسنوات الخمس المقبلة وتطويرها.

ورحّب رئيس الوزراء المالي موسى مارا بحضور ممثلي الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة البروتستانتية لفعاليات المؤتمر؛ داعياً المشاركين في المؤتمر إلى مضاعفة الجهد والعمل والدعاء لاستقرار البلاد، ونجاح المفاوضات التي تجري مع الأطراف المتصارعة، ووقايتها من وباء الإيبولا.

يُذكر أنّ (الاتحاد الوطني لجمعيات النساء المسلمات - في مالي) تأسّس عام ١٩٩٦م، ويضمّ ١٨٠ جمعية ومنظمة.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ١٦/ ١٢/ ٢٠١٤م

■ السلطان (أومي جلمي).. أول السلاطين المسلمين في (مملكة كانم):

كان لسلاطين (كانم) دورٌ بارز في نشر الإسلام بين أمم السودان الغربي والأوسط، ويأتي في مقدمتهم السلطان (أومي جلمي)، الذي كان أول مَن اعتنق الإسلام من سلاطين (كانم)، وإليه يعود الفضل في إقامة الدولة على أُسس متينة من القيم الأخلاقية، والقوانين المستمدة من القرآن الكريم والسنّة الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم.

دخل الإسلام (كانم) على يد الداعية المسلم الفقيه محمد بن مافي، وكان معمّراً عاش مائة وعشرين سنة تقريباً، وعاصر خمسة مايات؛ أولهم الماي (بولو) الذي كان يحكم عام ١٠٢٠م تقريباً، وآخرهم الملك (أومي جلمي).

عقب اعتناق السلطان (أومي جلمي) الإسلام قام من توّه بمهمة عظيمة، حيث استطاع أن ينقل رعيته من دوائر الجاهلية المغلقة إلى فضاء الإسلام الواسع؛ لينعموا بنسيم الإسلام الذي ينقدح في الفطرة السليمة كما تنقدح رائحة المسك في الأذواق السليمة.

إنّ نَقْلَ مجتمع مشبّع بخرافات وتقاليد ورثها إلى دين آخر أمرٌ شديد الصعوبة، ويحتاج إلى حسابات في تسيير سياسة الدولة، والمحافظة على أمنها ونظامها، وعلى الرغم من هذه المهمة الصعبة استطاع السلطان (جلمي)، بحكم ثقافته وسياسته الحكيمة، أن يرفع رعيته إلى أرقى درجات الحضارة الإسلامية.

وقد ساعد السلطان (جلمي) في مهمته هذه أمور عديدة؛ منها: العدل الذي كان يتمتع به من قبل، والصدق في النية، وسماحة الطبع ونبل الخاطر.. فضلاً عن توفيقه في حسن اختيار أعوانه ومستشاريه.

قضى السلطان (جلمي) نحبه في عام ١٠٩٨م؛ تاركاً وراءه خلقاً كثيراً اعتنقوا الإسلام، وآخرين يتفكرون فيه ويتدبرون أمره، وقد وافته المنية في أثناء عودته من أداء فريضة الحج، حيث توفي بمصر، فدُفِنَ بها، ومنذ عهده لم يتول حكم (كانم) ملكٌ وثنيّ، وأصبحت (كانم) منذ ذلك التاريخ دولة إسلامية.

خلف (دونمة بن أومي) والده في الحكم لفترة طويلة (٤٩١ - ٥٤٦هـ = ١٠٩٧ - ١١٥١م)، وبلغت (كانم) في عهده درجة كبيرة من القوة والاتساع، وطبقت شهرته الآفاق، وحجّ ثلاث مرات، وعمّق جذور العقيدة الإسلامية في المنطقة، ووسّع دعوته خارج البلاد، حتى وصلت إلى بلاد الهوسا وجنوب بحيرة تشاد.

المراجع: انتشار الدعوة الإسلامية في بلاد السودان الإسلامي / موقع الألوكة، والموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي.

آراء وقضايا

▪ لماذا أغلقت الخرطوم المراكز الثقافية الإيرانية في السودان؟

أحدث قرار السلطات السودانية (إغلاق المراكز الثقافية الإيرانية وطرد المستشار الثقافي الإيراني) ردود أفعال واسعة في المجتمع السوداني، خصوصاً بعد تنامي النشاط الإيراني في البلاد، فقد عبّرت عدد من الجمعيات والهيئات الدينية السودانية عن ارتياحها لهذا القرار.

كانت الخارجية السودانية قد أصدرت بياناً أوضحت فيه ملابسات القرار الذي أُغلق بموجبه أكثر من ٢٦ مركزاً ومكتبة ومدرسة ورابطة تابعة لإيران، وأرجع البيان سبب إغلاق المركز الثقافي الإيراني في الخرطوم وفروعه في ولايات البلاد؛ إلى تجاوزه للتفويض الممنوح له والاختصاصات التي تحدّد عمله، واعتبرت أنه بذلك يشكّل تهديداً للأمن الفكري والأمن الاجتماعي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السودانية يوسف كردفاني إنّ القرار جاء نتيجة لتجاوز الملحقية الثقافية والمراكز دورها الثقافي والدبلوماسي، واستجابة لنداءات عدد من علماء الدين الإسلامي في البلاد، وتحذيرهم من إمكانية حدوث فتنة مذهبية.

لا مكان للنفوذ الإيراني:

عضو (المجمع الصوفي العام) الشيخ صلاح البدوي اعتبر القرار الحكومي من أنجح القرارات التي اتخذت لمصلحة الشعب السوداني عبر إعلان: «لا مكان للتشيع في البلاد»، لكنه رأى أنّ القرار سيبقى ناقصاً «ما لم تغلق كافّة الحسينيات في البلاد»، وتابع: «لأنها من المهددات الأمنية والعقدية والاجتماعية والسياسية»، وطالب بخطوات أشمل وأمنع لحماية العقيدة والدين؛ مبدياً قلق المجمع من ردّة فعل قد تقود البلاد إلى ما وصلت إليه العراق وسوريا إذا واصل المدّ الشيعي تزايده وانتشاره - كما قال -.

ووصف الداعية الإسلامي الشيخ عبدالحي يوسف القرار بالموفّق؛ لمجابهة ما يواجه الوحدة الفكرية والعقائدية في البلاد؛ مشيراً إلى أنّ القرار متأخرٌ «لكنه في الاتجاه الصحيح»؛ معتبراً أنه «مصالحة مع القاعدة الإسلامية العريضة في السودان».

كما أشادت هيئة علماء السودان في بيان لها بالقرار؛ منتقدة قيام الملحقية بأنشطة مذهبية في البلاد، ومؤكدة أنّ القرار جاء في وقته؛ حتى يجنّب السودان ما تعانيه بلاد أخرى من هؤلاء؛ مثل سوريا والعراق.

أنشطة المركز الإيراني:

افتُتح أول مركز ثقافي إيراني في السودان عام ١٩٨٨م، في عهد حكومة رئيس الوزراء الصادق المهدي، وبعد وصول الرئيس عمر البشير إلى السلطة عام ١٩٨٩م تزايد نشاط المراكز وكثرت أعدادها.

وتتركز أنشطة المراكز الثقافية الإيرانية في تنظيم دورات تعليم اللغة الفارسية، وإنشاء مكتبة عامّة مفتوحة للجمهور بكلّ مركز، ورحلات سنوية لإيران للصحافيين، ومسابقات في القصة القصيرة والرواية.

وكان المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة قدّر في تقرير مطلع العام الجاري الحسينيات الشيعية في السودان بـ (١٥) حسينية؛ بالعاصمة الخرطوم وولايات كردفانَ والنيل الأبيض ونهر النيل.

وكان أول ظهور علني حاشد للشيعة في السودان عام ٢٠٠٩م، في احتفالية (مولد الإمام المهدي) أحد أبرز أئمة الشيعة في ضاحية (جبل أولياء) الشعبية بأقصى جنوبي العاصمة.

تحذيرات من التمدد الإيراني:

ويدور منذ مدة جدل في الساحة السودانية حول تنامي الوجود والفكر الشيعي تحت لافتة (المراكز الثقافية)، وحذّرت منابر خطابية عديدة السلطات من ذلك، وعدّته تطوّراً خطيراً ينبغي حسمه.

وتتهم هيئاتٌ دينية المركز الثقافي الإيراني بالعمل على نشر التشيع بين أبناء السودان، ونشر الخلافات المذهبية والطائفية في البلاد؛ مما يهدد الأمن والسلم الاجتماعي.

▪ برغم الإيبولا؛ (إكواس) تظل المجموعة الإقليمية الأكثر ديناميكية في إفريقيا:

قال رئيس مفوضية (المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا: إكواس) كادري دزيري ودراوغو: إنّ منطقة (إكواس) ما زالت المنطقة الاقتصادية الإقليمية الأكثر ديناميكية بإفريقيا؛ برغم الأضرار البالغة التي لحقت بها جرّاء تفشّي فيروس الإيبولا في بعض بلدانها.

وفي عرض أمام مجلس وزراء (إكواس) في العاصمة النيجيرية (أبوجا)؛ أوضح رئيس المفوضية أنّ كوت ديفوار يتوقع أن تسجّل معدّل النمو الأعلى في الإقليم (٩١٪)، وأعلن أنّ أربعة بلدان أخرى (غامبيا ٧٥٪، وغانا ٦٩٪، والنيجر ٦٣٪) تتوقع تسجيل نسب مماثلة أو تفوق معدل النمو المتوسط الإقليمي (٦٣٪)، وأشار إلى أنّ «المصادر الرئيسة للنمو هي الطلب القوي على المواد الأولية في الإقليم، والإنتاج الزراعي الجيد، وزيادة نفقات البنية التحتية العمومية».

غير أنّ البلدان المتضررة الثلاثة في (إكواس) من الإيبولا (الذي أودى بحياة أكثر من ٦ آلاف شخص) لن تكون مشمولة بتوقعات النمو الاقتصادي؛ لأنّ الوباء ضرب اقتصاداتها بشكل قويّ، وحسب رئيس المفوضية؛ فإنّ آفاق النمو للدول الثلاث (غينيا، وليبيريا، وسيراليون) خُفّضت من (٤٥٪) إلى (٥٠٪) لغينيا، ومن (٥٩٪) إلى (٢٢٪) لليبيريا، ومن (١١١٪) إلى (٤٠٪) لسيراليون، وأضاف أنّ «القطاعات الأكثر تضرّراً من الوباء هي: الصحة، والزراعة، واستغلال المعادن، والخدمات، والتعليم».

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) – ١٢/ ١٢/ ٢٠١٤م

▪ أربعة ملايين يورو من صندوق الأمم المتحدة لمحاربة الإيدز في الرأس الأخضر:

مَنَحَ صندوق الأمم المتحدة لمحاربة الإيدز مبلغ ٤ ملايين يورو للرأس الأخضر لاحتواء انتشار وباء الإيدز والحمّى الصفراء والملاريا، بعد لقاء بين مسؤولي الصندوق والسلطات المحلية في برايا، تمحور حول حاجيات البلد في مجال الدعم الصحي.

وصرّحت وزيرة الصحة في الرأس الأخضر (كريستينا فونتيس لاما) أنّ بعثة التقويم والتتبع التابعة لـ(الصندوق الأممي لمحاربة الإيدز والسلّ والملاريا) اعتبرت أنّ تنفيذ الرأس الأخضر لبرنامجها الصحي لمحاربة الأوبئة الثلاثة «جيدة»، وحسب مسؤولي الصندوق؛ ففي إطار المخطط الوطني لمحاربة الإيدز في الرأس الأخضر ٢٠١١م و ٢٠١٥م؛ ساهم الصندوق بـ ٨٩ ملايين يورو. يُذكر أنّ نسبة انتشار الإيدز في الرأس الأخضر تقارب ٨ ,٠٪ من السكان.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) – ٩/ ١٢/ ٢٠١٤م

▪ بوركينافاسو: ١٤ مليار فرنك إفريقي من البنك الدولي لصالح (قطب النمو) في الساحل:

قرّر البنك الدولي منح بوركينافاسو غلافاً بمبلغ ١٤ مليار فرنك إفريقي؛ لتحضير (قطب الساحل للنمو) المقرر أن ينطلق سنة ٢٠١٥م؛ حسب مصادر وزارة الاقتصاد والمالية البوركينابية، وسيمكّن هذا الدعم للفاعلين المؤسسين إعداد المشروع؛ بما يتيح القيام بالأنشطة ذات الأولوية الضرورية للمشروع في يونيو ٢٠١٥م.

ويهدف المحور الأول من استراتيجية (النمو المتسارع والتنمية المستدامة) الذي يشمل «تطوير ركائز النمو»؛ إلى النهوض بأقطاب النمو، وترقية الشركات المتخصصة، ومراكز الأعمال، وتطوير القطاعات الإنتاجية، وهكذا تمّ في سنة ٢٠١١م إطلاق (قطب باغري للنمو) بشرق بوركينافاسو؛ وذلك نتيجة للدعم بمبلغ ٥٧ مليار فرنك إفريقي من البنك الدولي.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ٢٣/ ١٠/ ٢٠١٤م

بنك المعلومات

بوركينافاسو:

الاسم الرسمي: بوركينافاسو.

الاسم السابق: فولتا العليا، وجمهورية فولتا العليا.

العاصمة: واجادوجو Ouagadougou.

التقسيمات الإدارية: ١٣ منطقة إدارية.

الاستقلال: عن فرنسا في ٥ أغسطس ١٩٦٠م.

الموقع الجغرافي:

تقع بوركينافاسو بغرب إفريقيا، وتحيط بها ست دول؛ هي: مالي من الشمال والغرب، النيجر شرقاً، بنين من الجنوب الشرقي، توغو وغانا جنوباً، ساحل العاج من الجنوب الغربي.

المساحة الكليّة: ٢٧٤,٢٠٠ كم٢، اليابس: ٢٧٣,٨٠٠ كم٢، المياه: ٤٠٠ كم٢.

الحدود البرية: ٣١٩٣ كم.

المناخ: جافّ معتدل البرودة من نوفمبر إلى فبراير، وجافّ حارّ من مارس إلى أبريل، وحارّ ممطر من مايو إلى أكتوبر.

التضاريس: بوركينافاسو هضبة شاسعة، تضمّ سهولاً معظمها منبسط ومتدرج في الارتفاع بين ٢٠٠ م و ٧٤٩م، ومعظم البلاد تغطيها الأعشاب الغابية، وتوجد مستنقعات في الجنوب الشرقي، وتلال تغطيها الغابات في الغرب والجنوب الشرقي، وتشق الأنهار وديانا عديدة في الهضبة، حيث تجري إلى الجنوب أنهار: فولتا الأسود، وفولتا الأحمر، وفولتا الأبيض، نحو بحيرة فولتا الغانية، وغالبية الأراضي صخرية جافّة، وتربتها خفيفة، ولا تحتفظ بالمياه، وسرعان ما تفقد ما تحصل عليه من الأمطار.

المصادر الطبيعية: المنجنيز، الحجر الجيري، الرخام، الذهب، الفوسفات، الملح.

السكّان: ١٧,٨١٢,٩٦١ نسمة؛ تقديرات يوليو ٢٠١٣م.

التقسيمات العرقية: الموساي Mossi المجموعة العرقية الرئيسة؛ تشكل أكثر من ٤٠٪ من السكان، وتوجد مجموعات أخرى بنسبة ٦٠٪، تتضمن: (الجورونسي Gurunsi، والسنوفو Senufo، واللوبي Lobi، والبوبو Bobo، والماندي Mande، والفولاني Fulani).

الديانات: نسبة المسلمين ٦٠,٥٪، الكاثوليك ١٩٪، الوثنيين ١٥,٣٪، البروتستانت ٤,٢٪، أصحاب المعتقدات الأخرى ٠,٦٪، من لا ديانة لهم ٠,٤٪.

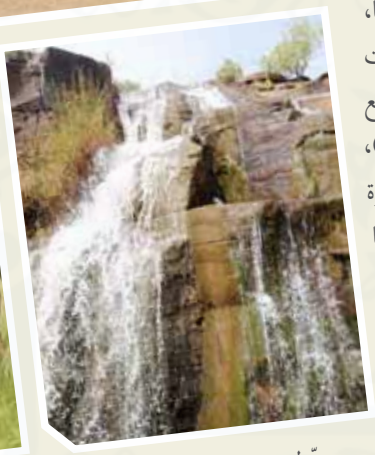

اللغة الرسمية: الفرنسية، وهناك لغات محلية تنتمي إلى عائلة لغات سودانيك Sudanic Family، يستخدمها نحو ٩٠٪ من السكان.

بوركينافاسو (فولتا العليا) كانت قسماً من مملكة (مالي) الإسلامية، ثم خضعت لمملكة (صنغاي) الإسلامية، وبعد تفتيت المملكتين تكونت مملكة بفولتا، واتخذت مدينة (وجادوجو) عاصمة لها، وخضعت للاستعمار الفرنسي أيام تقدّمه في إفريقيا عندما وقّع مع مملكة الفولتا معاهدة في (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)، وضمّت لمستعمرة السنغال العليا، ثم أصبحت مستعمرة منفردة في (١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م)، وعُرفت باسم (فولتا العليا).

وعندما قام المسلمون في فولتا العليا بمحاولات لنيل استقلالهم (فتتوا) أرضهم، فوزعت على: ساحل العاج ومالي والنيجر، وفي (١٣٨٥هـ/ ١٩٤٧م) استعادت فولتا العليا وحدة أرضها في مستعمرة واحدة، ثم نالت استقلالها عن فرنسا في (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م).

ومرّت بوركينافاسو بعد الاستقلال بمرحلة شابها عدم الاستقرار السياسي وتغيير الحكومات، استمرت طوال عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، وما أعقبها من إجراء انتخابات تعددية شكلية في بداية التسعينيات، حتى قيام ثورة ٣٠ أكتوبر الماضي، حيث عُيّن وزير الخارجية السابق ميشال كافاندو رئيساً للمرحلة الانتقالية.

جمهورية بوركينافاسو من أفقر بلدان العالم، لا تملك منافذ بحرية، وتعتمد مواردها المالية على صادرات القطن والذهب، وتعاني ندرة في الثروة الطبيعية، فيها قاعدة صناعية ضعيفة، يعمل بها نحو ٩٠٪ من السكان في قطاع زراعة الكفاف، وتتأثر الزراعة تأثراً كبيراً بتنوّع المناخ والأمطار والجفاف، والقطن هو المحصول الرئيس النقدي للبلاد.

منذ ١٩٩٨م تسير بوركينافاسو تدريجياً نحو خصخصة شركات الدولة، ولجذب المستثمر الأجنبي عدّلت بوركينافاسو قانون الاستثمار في ٢٠٠٤م، وبفضل هذا القانون الجديد، والتشريعات الأخرى لدعم قطاع التعدين، شهدت البلاد تحسناً ملاحظاً في عمليات تنقيب الذهب وإنتاجه، وبحلول ٢٠١٠م أصبح الذهب المصدر الرئيس لعائدات التصدير، وتضاعف إنتاجه بين ٢٠٠٩م و ٢٠١٠م، وفي الربع الثالث من ٢٠١١م تم إنشاء مشروعي تعدين جديدين.

استمر النزاع بين الجماعات المحلية داخل قطاعي التعدين وزراعة القطن، وبذل رئيس الوزراء جهوداً لنزع فتيل الأزمة عن بعض الأسباب الاقتصادية التي أدت إلى سخط الناس، مثل: تخفيض ضريبة الدخل، ومنح تعويضات لضحايا النهب، ومنح إعانات للسلع الغذائية الأساسية والأسمدة.

وفي ٢٠١١م شهدت بوركينافاسو موجة جفاف شديدة، أهلكت المراعي، وسبّبت نقصاً في المحاصيل، وخلّفت حالة انعدام أمن غذائي، كما أضرت بالقاعدة الزراعية في البلاد.

متوسِّط دخل الفرد من إجمالي الناتج المحلي: ١٤٠٠ دولار.

مصادر إجمالي الناتج المحلي؛ تقديرات ٢٠١٢م: قطاع الزراعة: ٣٣٪، الصناعة: ٢٢,٢٪، الخدمات: ٤٤,٩٪.

قوة العمل: ٦,٦٦٨ ملايين عامل؛ بتقديرات ٢٠٠٧م، يهاجر قطاع كبير من القوى العاملة البوركينية من الذكور – سنوياً - بحثاً عن الأعمال الموسمية في الدول المجاورة.

المنتجات الزراعية: القطن، الفول السوداني، السمسم، الذرة الصفراء، الدخن، والذرة، الأرز، الماشية.

الصناعات: الكتان، المشروبات، تجهيز المنتجات الزراعية، الصابون، السجائر، المنسوجات، الذهب.

النظام السّياسي:

نظام الحُكم: جمهوري برلماني.

الدستور: اعتُمد الدستور في الثاني من يونيو ١٩٩١م في استفتاء شعبيّ، وأُقِر رسميّاً في ١١ يونيو ١٩٩١م، وآخر تعديل كان في يناير ٢٠٠٢م.

العطلة الوطنية: يوم الجمهورية، ١١/ ١٢/ ١٩٥٨م، ذكرى اليوم الذي أصبحت فولتا العليا فيه جمهورية بحكم ذاتي ضمن الجماعة الفرنسية.

النظام القانوني:

مستمد من القانون المدني الفرنسي والقانون العرفي.

لا تقبل بوركينافاسو بسلطة محكمة العدل الدولية الإلزامية، وتقبل بسلطة المحكمة الجنائية الدولية.

سنّ الانتخاب القانوني: ١٨ عاماً؛ للذكور والإناث.

الهيئة التنفيذية:

أ - رئيس الدولة: رئيس الجمهورية ميشال كفاندو، انتخب رئيساً انتقالياً منذ ١٧ نوفمبر الماضي.

ب - رئيس الحكومة.

ج - الحكومة: مجلس للوزراء، يعينه رئيس الجمهورية بناءً على توصية من رئيس الوزراء.

الانتخابات: يُنتخب الرئيس في استفتاء شعبيّ مباشر، لفترة مدتها ٥ سنوات (له الحق في مدة ثانية)، جرت الانتخابات الأخيرة في ٢١ نوفمبر ٢٠١٠م، والانتخابات التالية ستكون في ٢٠١٥م، أما رئيس الوزراء فيعينه رئيس الجمهورية بموافقة الهيئة التشريعية.

الهيئة التشريعيّة:

المجلس الوطني (١٢٧ مقعداً)، يُنتخب الأعضاء عن طريق التمثيل النسبي، حيث يخصّص ١٦ مقعداً لكلّ دائرة انتخابية، إضافة إلى ٤٥ دائرة انتخابية يترشح فيها أعضاء متعددون، حيث يفوز عن كلّ دائرة ما بين عضوين إلى ٩ أعضاء؛ ومدة خدمتهم خمس سنوات.

المراجع: موسوعة مقاتل الصحراء، الموسوعة العربية العالمية، موقع ويكيبيديا، مؤسسة آفران للدراسات والبحوث.